

تفسير البيضاوي

119 - { ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم } أي أنتم أولاء الخاطئون في موالة الكفار وتحبونهم ولا يحبونكم بيان لخطئهم في موالاتهم وهو خبر ثان أو خبر لأولاء والجملة خبر لأنتم كقولك : أنت زيد تحيه أو صلته أو حال والعامل فيها معنى الإشارة ويجوز أن ينصب أولاء بفعل مضمر يفسره ما بعده وتكون الجملة خبرا { وتومنون بالكتاب كله } بجنس الكتاب كله وهو حال من لا يحبونكم والمعنى : إنهم لا يحبونكم والحال أنكم تؤمنون بكتابهم أيضا فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم وفيه توبیخ بأنهم في باطلهم أصلب منكم في حکم { وإذا لقوکم قالوا آمنا } نفaca وتغیریra { وإذا خلوا عضوا عليکم الأنامل من الغیط } من أجله تأسفا وتحسرا حيث لم يجدوا إلى التشفی سبیلا { قل موتوا بغيظکم } دعاء عليهم بدوام الغیط وزیادته بتضاعف قوی الإسلام وأهله حتى يهلكوا به { إن الله علیم بذات الصدور } فيعلم ما في صدورهم من البغض والحنق وهو يحتمل أن يكون من المقبول أي وقل لهم إن الله علیم بما هو أخفى مما تخفونه من عض الأنامل غیطا وأن يكون خارجا عنه بمعنى قل لهم ذلك ولا تتعجب من اطلاعي إياك على أسرارهم فإني علیم بالأخفي من صمائدهم